الابعاد الاجتماعية والنفسية والثقافية للزيارة الاربعينية (دراسة اجتماعية تحليلية)

أ.م.د. هديل تومان محمد البعاج
كلية الامام الكاظم عليه السلام / أقسام واسط
Hadil.toman@gmail.com

ملخص البحث

احتلت معركة الطف وفاجعتها حجماً زمنيا امتداداً من سنة ٦١ للهجرة والى يومنا هذا وسيستمر بعداً مكانياً لم يقف عند حدود أرض كربلاء إنما امتد على كل أرض تشهد صراعا بين الحق والباطل حتى أضحت كل ارض كربلاء وكل يوم عاشوراء ، كان حريا أن يحفظ التاريخ هذه الذكرى وأن يجددها كل عام بل أن البارئ عز وجل خصها بهذه الكرامة جزاء لما قدمته للإنسانية والرسالة المحمدية ، فكانت مثالاً تطبيقياً لمبادئ الرسالة الإسلامية .

ومن ملامح هذا البقاء هو خص الإمام الحسين عليه السلام بزيارة الأربعين دون سائر الأئمة والأوصياء، لما تتضمنه هذه الخصوصية من ابعاد نفسية وروحية ومجتمعية أثبتت نتائجها بشكل واضح وملموس في واقعنا الراهن اليوم في مقارعة الظلم في شتى صنوفه، بالرغم من أشكال المخالفين بنتاجات هذه الزيارة وممارسة طقسها ولايعلمن ان النفس تهفوا الى الحسين عليه السلام .

الكلمات المفتاحية : الزيارة الاربعينية الأبعاد النفسية ، الأبعاد الاجتماعية ، الأبعاد الثقافية

The social and psychological dimensions of the fortieth visit (an analytical social study)

Hadeel Toman Muhammad Al-Baaj
Imam Al-Kadhim College of Islamic Sciences / Wasit

Abstract

The Battle of Al-Taf and its tragedy occupied a temporal dimension that extended from the year 61 AH until the present day and it will continue with a spatial dimension that did not stop at the borders of the land of Karbala but rather extended over every land that witnessed a struggle between truth and falsehood until the entire land of Karbala and every day became Ashura. History should have preserved this memory and He renews it every year. In fact the Creator the Almighty bestowed this dignity on her as a reward for what she provided to humanity and the Muhammadan message. She was an applied example of the principles of the Islamic message.

One of the features of this survival is that Imam Hussein (peace be upon him) was singled out for the fortieth visit excluding other imams and guardians because of the psychological spiritual and societal dimensions that this specificity includes the results of which have been clearly and tangiblely proven in our current reality today in combating injustice in all its forms.

Keywords: The fortieth visit - psychological dimensions - social dimensions

مقدمة

يحيي المسلمون، وخاصة أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام في العشرين من شهر صفر من كل عام ذكرى مرور أربعين يوماً على حادثة الطف أو واقعة كربلاء التي استشهد فيها الإمام الحسين بن علي عليه السلام مع عدد من أهل بيته من أبنائه وإخوته وأولاد إخوته وأبناء عمومته وأصحابه، وذلك في العام ٦١ للهجرة النبوية، والزيارة تختصّ بالإمام الحسين عليه السلام، دون سواه، حيث لم يرد استحباب زيارة أحد من الأنبياء والأوصياء والأولياء في يوم الأربعين بعد وفاته أو شهادته. وتعود هذه السنّة الشريفة إلى الإمام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام مع عمته، السيدة زينب بنت علي عليها السلام، عندما استرد الإمام رؤوس شهداء واقعة الطف من يزيد بن معاوية، وألحقها بالأبدان الطاهرة في كربلاء. يفد ملايين الزوار من مختلف أنحاء العالم، ومختلف محافظات العراق لزيارة المراقد والعتبات المقدسة في العراق في هذه المناسبة، وخصوصاً مدينتي النجف وكربلاء.

وقد أثبتت تلك الملايين في توجهها الصادق صدق المقولة الشهيرة (الإسلام محمدي الوجود، وحسيني البقاء)، وهي عبارة حبّ وعاطفة أطلقها عشاق ومحبو الإمام الحسين عليه السلام ، فقد كانت المسيرة الإسلامية بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام قد اتخذت طابعاً وراثياً وانحرفت عن مبادئها التي أراد لها الله سبحانه تعالى، وتوالى على رقاب المسلمين أراذل الخلق وأشرارهم ، بيد إن الإمام الحسين عليه السلام بخروجه وثورته المباركة أثبت حيوية الإسلام وتصديه للظلم ورفضه للطاغوت وان لهذه الحشود ولهذه الزيارة الكبيرة أبعادها ودلالاتها الاجتماعية والنفسية والثقافية يحاول هذا البحث الإحاطة بجزء منها من خلال توطئة نظرية ونتائج ميدانية وقد قسمت الباحثة بحثها ثلاثة مباحث لتغطية هذه الأبعاد.

المبحث الأول
عناصر البحث

اولاً: مشكلة البحث

إن زيارة أربعين الإمام الحسين عليه السلام هي شعيرة دينية انطلقت من عمق التاريخ الإسلامي، وتحولت إلى ظاهرة من خلال المشاهد الخاصّة بها، فالمشّاية والضيافات والشعارات وغيرها كانت موجودة بنسب متفاوتة تأريخياً، لكنها أخذت البعد الديني والسياسي بسبب الحشد الكبير من المشاركين، ومن خلال تطوير هذه العادات.، كان حريا أن يحفظ التاريخ هذه الذكرى وأن يجددها كل عام بل ان البارئ عز وجل خصها بهذه الكرامة جزاء لما قدمته للإنسانية والرسالة المحمدية ، فكانت مثالاً تطبيقياً لمبادئ الرسالة الإسلامية ومن ملامح هذا البقاء هو خص الامام الحسين عليه السلام بزيارة الأربعين دون سائر الأئمة والأوصياء ، لما تتضمنه هذه الخصوصية من ابعاد نفسية وروحية ومجتمعية اثبتت نتائجها بشكل واضح وملموس في واقعنا الراهن اليوم في مقارعة الظلم في شتى صنوفه، ومن هنا يحاول البحث الإجابة على تساؤل رئيس (ماهي الابعاد النفسية والاجتماعية والثقافية للزيارة الاربعينية)

ثانياً: أهداف البحث

وسيحاول هذا البحث أن يقف عند تلك الأبعاد ويسلط الضوء عليها من خلال :

١. الوقوف عند مفهوم الأربعين ودلالته وخصوصية زيارة الأربعين للأمام الحسين عليه السلام.

٢. الدروس والمواعظ الدينية والروحية المستفادة من زيارة الأربعين وانعكاسها على الأفراد.

٣.الدروس والعبر الإنسانية والاجتماعية وانعكاسها على المجتمع.

٤.الدروس الثقافية المكتسبة من الزيارة الأربعينية.

ثالثا: أهمية البحث

ثالثاً: مفاهيم البحث:

١.الأبعاد النفسية والاجتماعية:

هي نتائج تتمخض عن ظاهرة نفسية أو اجتماعية تترك صداها على الحالة النفسية للفرد لوجود العلاقة ألمتفاعلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة النفسية أو هي النتائج التي تلحق بالظواهر الاجتماعية التي يعيشها الانسان والتي تؤثر في حالته النفسية وتؤثر في شخصيته ومن شأنها أن تقود الفرد الى الاستقرار والتكيف للوسط الذي يعيش فيه أو تقود للانسحاب من ذل الوسط والتعرض للتصدع والتداعي نتيجة الظاهرة الاجتماعية التي يتعرض لها (البزاز، ٢٠٠٥)

٢.الزيارة الأربعينية :

تعرف الزيارة الأربعينية عند الشيعة بزيارة مرد الراس والمراد من التسمية أن أسارى أهل البيت قد جاؤوا برأس الحسين عليه السلام معهم عندما جاؤوا الى كربلاء ، وزيارة الأربعين، ذكرى مرور أربعين يوما على إستشهاد الإمام الحسين عليه السلام الذي ضحى بنفسه وبأنصاره في سبيل الدين. وتكريم ذكرى الشهيد وإقامة أربعينه، إنما هو أحياء لاسمه ولمنهجه وطريقة. وإحدى طرق التكريم وإحياء الذكرى هي زيارة الإمام الحسين في اليوم الأربعين لاستشهاده والتي تصادف يوم العشرين من شهر صفر ولها فضيلة كبيرة. (الساعدي م.، ٢٠١٧)

وقد سمي بأربعين الحسين وهو اليوم العشرين من صفر حيث مضى أربعين يوم

على استشهاده عليه السلام وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري صاحب النبي صلى الله عليه وآله من المدينة الى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام فكان أول من زاره من الناس (الساعدي م.، ٢٠٠٥).

رابعاً: منهج البحث

عندما نبحث الظاهرة بشكل علمي وموضوعي نحاول أن نستخدم منهج علمي مناسب وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي الذي تحاول من خلاله إيجاد علاقات معبر عنها كمياً، فهو لا يتوقف عند وصف البيانات والحقائق المتعلقة بالظاهرة إنما يبحث عن حدود استقصاء مظاهرها وعلاقاتها المختلفة وكذلك يقوم المنهج المسحي على تحليل الظاهرة وتفسيرها ومن ثم الوصول الى استنتَاجات في تطوير الواقع ومحاولة تحسينه.

(العساف، ٢٠٠٣)

خامساً: فرضية البحث

١. توجد فروق جوهرية بين مراسيم الزيارة الأربعينية وأبعادها النفسية والروحية

٢. توجد فروق جوهرية بين مراسيم الزيارة الأربعينية وأبعادها الاجتماعية

٣. توجد فروق جوهرية بين مراسيم الزيارة الأربعينية وأبعادها الثقافية

المبحث الثاني
الأربعينية وأبعادها ودلالاتها

جعل الله أفئدة الناس تهوى الى أبي عبد الله الحسين عليه السلام في ذكرى أربعينيته الخالدة ولتي تعد أعظم تجمع عالمي سلمي ، حيث يأتي عشاقه من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم وهي فرصة ثمينة للمحبين لترسيخ الأبعاد العقائدية والنفسية والاجتماعية ولاشك أن الاطلاع على هذه الأبعاد المتضمنة في الزيارة الأربعينية خاصة تجعل الزائرين على بصيرة ومعرفة أثناء أداء الزيارة ليكون مصدقاً فعليا للقول (من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه) المذكر في قول للأمام موسى بن جعفر عليه السلام (مَن زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدّم مِن ذنبه وما تأخّر).

اذ ينبغي لزوار أبي عبد الله عليه السلام أن يستحضروا هذه الأبعاد والمعارف لأن هدف النهضة الحسينية هو استنقاذ العباد من الحيرة والضلالة ورفع مستوى المعرفة والبصيرة والرقي نحو الهداية والقيم الحسينية حتى تكون زيارتهم مفعمة بالمعرفة والإيمان.

إن ظاهرة الزيارة المليونية في زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام يعبرُ عن انتصارَ القيمُ والمبادئِ والأهدافُ التي استشهدَ من أجلها الإمام الحسين عليه السلام في معركُة كربلاء وهذا الحشد الهائل من البشر الذي نراه ونشاهده في كل عام، ومن مختلف الأديان والمذاهب، والأعراق والجنسيات والقوميات يؤكد انتصار المظلوم على الظالم، والمقتول على القاتل، والحق على الباطل.

وتؤكد واقعة كربلاء أن الانتصار المادي الذي حدث في كربلاء للجيش الأموي كان مؤقتاً وزائلاً، بينما انتصار القيم والمبادئ مستمر وثابت، وهذا ما أكدته أحداث

كربلاء وما حدث بعدها؛ وهذا هو الانتصار الحقيقي. (القطب الحسيني، ٢٠٠٩)

وقد تنبأت بهذا الأمر السيدة زينب الكبرى عليها السلام في حديثها ليزيد عندما قالت له: «فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا تدرك أمد المصدر. تعدّ شعائر الأربعين من الطقوس الدينية المهمة بالنسبة للمسلمين الشيعة، بعد ذكرى عاشوراء أو العاشر من محرم، وهو تاريخ مقتل الحسين وأهله وأصحابه على يد جيش الأمويين، عام ٦٨٠ للميلاد، أو ٦١ للهجرة. وبحسب الرواية التاريخية، خرج الحسين، ثالث أئمة الشيعة، من الحجاز، قاصداً الكوفة مع عدد من أهله وصحبه، ضد حكم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، الخليفة الأموي الثاني، بعد تلقيه دعوات من أهل العراق.

وأرسل والي البصرة والكوفة، عبيد الله بن زياد، قوة عسكرية لمواجهة الحسين ومن معه، مما اضطرهم إلى مواصلة السير باتجاه كربلاء، حيث قتلوا في منازلة غير متكافئة وأسرت النساء والأطفال (الحلي، ٢٠١٥، صفحة ١٦٥).

ويعتقد المسلمون الشيعة أن زيارة الأربعين من علامات الإيمان ويتّفقون على استحباب زيارة مراقد أهل البيت، بناءً على تفسيرهم لآية قرآنية هي ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ فيه أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُربى﴾(الشورى :٢٣) وهو رأي يتشاركونه مع مذاهب أخرى. يمكن أن نشير الى استحباب زيارة الأربعين من خلال بعض الدلائل أذ تعد ألزيارة الأربعينية من الشعائر المهمة وشعائر الحسين عليه السلام تعد من شعائر الله ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج :٣٢) فتعظيم الزيارة الاربعينية من تقوى القلوب لأن المقصود بشعائر الله علامات دين الله والاعلام التي نصبها الله تعالى لطاعته (المفيد، صفحة ٥٣)

أما عن فضل الزيارة وثوابها فنكتفي بما رواه محمد بن سنان، عن حذيفة بن

منصور، قال: قال أبو عبد الله : «مَن زارَ قَبرَ الحُسَينِ للهِ وفِي اللهِ، أعتَقَهُ اللهُ مِنَ النّارِ وآمَنَهُ يومَ الفَزَعِ الأَكبَرِ، ولَم يَسأَلِ اللهَ تَعالى حاجَةً مِن حَوائِجِ الدُّنيا وَالآخِرَةِ إلّاأعطاهُ» (القمي ،٢٠٠٩) وعن عاصم بن حميد الحنّاط: سَأَلتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عَن زِيارَةِ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام فَقالَ: «يا عاصِمُ! مَن زارَ قَبرَ الحُسَينِ وهُوَ مَغمومٌ أذهَبَ اللهُ غَمَّهُ، ومَن زارَهُ وهُوَ فَقيرٌ أذهَبَ فَقرَهُ، ومَن كانَت بِهِ عاهَةٌ فَدَعَا اللهَ أن يُذهِبَها عَنهُ أذهَبَها عَنهُ، وَاستُجيبَت دَعوَتُهُ، وفُرِّجَ هَمُّهُ وغَمُّهُ. فَلا تَدَع أن تَأتِيَهُ، فَإِنَّكَ كُلَّما أتَيتَهُ كُتِبَ لَكَ بِكُلِّ خُطوَةٍ تَخطوها عَشرُ حَسَناتٍ، ومُحِيَ عَنكَ عَشرُ سَيِّئاتٍ، وكُتِبَ لَكَ ثَوابُ شَهيدٍ في سَبيلِ اللهِ اهَريقَ دَمُهُ، فَإِيّاكَ أن تَفوتَكَ زِيارَتُهُ» (القمي، ٢٠٠٩).

وعن محمّد بن مسلم عن أبي عبد اللهَّ الصادق :((مَن زارَ الحُسَينَ عارِفاً بِحَقِّهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوابَ ألفِ حَجَّةٍ مَقبولَةٍ، وألفِ عُمرَةٍ مَقبولَةٍ، وغَفَرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِن ذَنبِهِ وما تَأَخَّر» (المجلسي ، ص ١٤١)

وفي كتاب الوسائل عقد الحر العاملي باباً حول فضل زيارة الإمام الحسين ماشياً تحت عنوان: (باب استحباب المشي إلى زيارة الحسين) أورد فيه ستة أحاديث في فضل ذلك، ومنها: ما روي عن الإمام الصادق أنه قال: « مَن أتى قَبرَ الحُسَينِ ماشِياً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ يَرفَعُها ويَضَعُها عِتقَ رَقَبَةٍ مِن وُلدِ إسماعيلَ) (العاملي، ١٤١٤).

وعن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبد الله وهو يقول:» مَن أتى قَبرَ الحُسَينِ ماشِياً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ ألفَ حَسَنَةٍ، ومَحا عَنهُ ألفَ سَيِّئَةٍ، ورَفَعَ لَهُ ألفَ دَرَجَة» (شجري، ٩٧٧)

وعن الإمام الصادق قال: «مَن خَرَجَ مِن مَنزِلِهِ يُريدُ زِيارَةَ الحُسَينِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ ، إن كانَ ماشِياً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطوَةٍ حَسَنَةً، وحَطَّ بِها عَنهُ سَيِّئَةً، حَتّى

إذا صارَ بِالحائِرِ كَتَبَهُ اللهُ مِنَ المُفلِحينَ» المصدر

ونظراً للحشود الضخمة التي تزور الإمام الحسين عليه السلام في زيارة الأربعين مشياً على الأقدام يجب استثمار هذه الظاهرة المليونية في نشر المزيد من العلوم والمعارف الإسلامية بين الزوار، وزيادة مستوى الوعي والثقافة عند الناس، والتأكيد على أهمية التخلق بأخلاق الإمام الحسين ، وأئمة أهل البيت) .

البعد الروحي والنفسي للزيارة ألاربعينية

إن الزيارة الأربعينية بما تعبر معه عن ارتباط بالإمام الحسين عليه السلام كفيلة بتعزيز الارتباط بالله تعالى عبر تحويل ألفاظ الحب والأحاسيس والولاء للإمام الحسين عليه السلام من أتباعه ومحبيه، أو مشاعر الإعجاب بالقضية التي جسدها من قبل غير أتباعه، إلى ولاء حقيقي قوامه الموالاة للحق والعدل والإنصاف والثبات، والبراءة والكفر بالطواغيت والمستكبرين والظالمين. بهذا المعنى، يصبح الحب هو المحرك العملي الذي يستمد منه الإنسان قوة الارتباط بالمعاني النبيلة والقيم الرفيعة. ويؤهل هذا الشق العملي الإنسان للتحرك في بيئته ومجتمعه وفق المفاهيم الإيجابية سواء الإيمانية أو العملية في ضرورة العمل الجاد والإعداد وعدم الخمول واليأس والركون للظلم والظالمين. هذا، وتؤثر الأجواء والمظاهر التفاعلية في الزيارة وأثناء رحلة المشي في ترك انعكاسات نفسية؛ هي في الجملة من الممارسات الديناميكية ما بين العناصر العقلية والقلبية بما يؤمن نوعًا من التحرر الروحي خارج الممارسات التقليدية الحياتية والروتين الأدائي والفكري (بارجان، ٢٠٢١).

من الزيارة الاربعينية هو(عبارة غير مفهومة من ضمن السياق) الجانب

الاخلاقي وما يمثله هذا البعد من اهمية كبيرة في الشخصية إذ تستخرج الكوامن الأخلاقية والصفات النفسية الكامنة، وتكشف عملياً عن المستوى الأخلاقي ودرجته، سواء في السفر أو في درب المشاية والتعامل مع الآخرين وتدارك المواقف. ومن هذه المعطيات الأخلاقية: الصبر والتواضع والإيثار والتضحية بالمال والوقت وبذل الجهد وخدمة الآخرين وتقديم المساعدة، والتعاون، والعفة، والعفو، والحلم، والأدب واحترام حرمات الطريق وغيرها من المعاني الفاضلة، وتعد هذه السلوكيات بمثابة أدلة تكشف عن رقيٍّ نفس الإنسان وتؤهلها للتضحية الأعظم لأجل المبادئ والقيم السامية وتساهم في تربية النفس وترويضها لتكون لائقة بحمل أبعاد القضية الحسينية، والاقتداء بها، كما تولّد حالة من التفاعل الروحيّ والنفسيّ بما يؤدّي إلى إيقاظ أسمى معاني الخُلُق الرفيع.

ويمكن توضيح ذلك عن طريق نظرية النمو الأخلاقي التي قدمها كولبرج والتي قسم فيها النمو الاخلاقي الى ثلاثة مستويات هي الاول ما قبل التقليدي والثاني التقليدي و والثالث ما بعد التقليدي وكل من هذه المستويات يتضمن مرحلتين ففي المستوى الأول ما بعد التقليدي هناك مرحلة وتسمى المبادئ العالمية ، إذ يعتقد « كولبرج « فيها بأن القرارات التي يصدرها الفرد تنبثق عن نظام شخصي من القيم وهذا النظام يعتمد على المبادئ العالمية والتي هي العدالة والمساواة والحقوق الإنسانية واحترام كرامة الأنسان ، والفرد هنا يطور نظامه من القيم الخاصة به تنسجم مع الضمير ، فإن تعارضت القوانين مع الضمير هنا يجب ترجيح كفة الضمير أي أن السلوك الصحيح يتحدد عن طريق المبادئ المبادئ التي يختارها الضمير ذاتياً والتي تتميز بالصدق في كل المجتمعات بغض النظر عن القانون والاتفاق المجتمعي ، وهذا الذي يمكن ملاحظته بما يمثله الامام الحسين عليه السلام لدى الزائرين وحالة

التماهي والذوبان مع هذه الشخصية المقدسة وجعلها مرجعا لسلوكياتهم

ويعتقد كولبرج بان الأفراد في هذا المستوى فقط يحاولون ان يطوروا ضبطاً داخلياً حقيقياً على السلوك ، فالمبادئ والتي يعيشون بناء عليها هي معايير مشتقة من ذواتهم اكثر من كونها تقاليد يصنعها مجتمعهم لهم ،اضف الى ذلك تعكس دوافع الشعور بالالتزام للعيش ضمن نظام تحدده مبادئ الفرد ، فالشخص في هذا المكان يتحرر في هذا المستوى من قيود السلطة والمجتمع فهو لا يقبل القوانين ويؤيدها إلا بعد ان يقوم بتحليلها والتفكير بها، أي أنه يتحرر من الالتزام بحرفية القوانين مؤكداً على ضرورة التعامل مع روح القانون عند اصداره لاحكامه الخلقية ، فهو يعرف الأخلاقية بلغة المبادئ والقيم المجردة التي تنطبق على كل المواقف والمجتمعات، وهذا ما يمكن ملاحظته من تنوع زائري الامام الحسين عليه السلام كونهم يحملون جنسيات مختلفة والذي وحدهم هنا هو ما يمثله الإمام الحسين عليه السلام لديهم من قيمة انسانية عليا .

فالمشي وإن كان متعباً ، «إلا أنّه يعد مواساة لأهل البيت، إذ لا يشعر الشخص بالتعب، لانه يعتقد أنّ ما سيصل إليه أجمل، وذلك الجهد يكون مفرح مما تولد لديه حالة من الارتياح النفسي

ايضا يمكن لنا ان نلاحظ ان زيارة الأربعين توفر فرصة غير مسبوقة لالتقاء الحضارات الشرقية والغربية بما يكفل لكل زائر قادم أن يخرج بحصيلة معرفية ومبادىء متنوعة المشارب ففيها تجد العربي والفارسي والاسيوي والاوربي ومن شتى الأديان والمذاهب والاتجاهات الفكرية في حالة من التوائم والتلاقح والتعايش

البعد الاجتماعي والثقافي:

إن زيارة الأربعين مؤتمر عالمي عنوانه أسمى معاني الحرية والعزة والكرامة، ويحمل من المفاهيم الأخلاقية والدينية والمعنوية والاجتماعية الكثير بما يغني طريق الإنسانية بالعديد من الرايات والبيارق الحسينية في طريق بناء المجتمع القوي المتماسك. تستعرض الزيارة دروسًا ثقافية متنوعة، من أهمها ثقافة العمل الطوعي بما يخدم تطور المجتمعات؛ وثقافة التعايش السلمي والانفتاح على الآخرين؛ وثقافة التعامل وفق مبدأ الإنسانية؛ وثقافة البذل والصرف في سبيل الله، والإنفاق على حبه. وهذه المفاهيم تشترك مع الأبعاد الأخرى الاجتماعية والاقتصادية، بيد أن من المفاهيم الثقافية التي تعطي الثقل للبعد الثقافي في الزيارة الأربعينية فهي ثقافة انتصار النهج والتحلي بالبصيرة.

إن الزيارة ليست طقسًا جامدًا من مراسم العزاء والحزن والبكاء، وإنما هي عملية تأمل في كيفية مواجهة الظلم ولو ببذل الأرواح والأموال. هي عملية تفاعلية تكسر الجمود والسلبية في تأطير القضية بتجلياتها المادية الحسية بعيدًا عن عناصرها المتفاعلة في تسطير خلود الدم على السيف. وتشكل البصيرة المصداق الأتم في الرؤية الثاقبة لبواطن الأمور وحقائقها بما يحركها باتجاه الهدف بعد تحديد الغاية. وتدفع البصيرة بمسار الالتزام بالقيادة قدمًا، والإيمان بها بما يجعلها تمتثل لأوامرها وتجدد معها البيعة في ساحات الجهاد. وهذه البصيرة هي التي صنعت محور المقاومة.

إن ثقافة انتصار الدم على السيف أو انتصار النهج هو جوهر القضية الحسينية التي تجسد الزيارة الأربعينية أبرز مصاديق الالتزام بأهدافها وتطلعاتها ونشر رسالتها. إن من معالم هذه الثقافة أن النصر السياسي الاستراتيجي أهم من النصر المادي الآني. إن أداء التكليف هو الواجب بعد تأمين العوامل ورفع الموانع، وبمعزل عن النتيجة، كما إن الثمن لا بد وأن يتناسب مع الهدف والغاية، وأن لا خوف في صرخة حق

ضد جائر. تشكل الزيارة فرصة لا غنى عنها لنشر مبادئ النهضة الحسينية، وإيصال تعاليمها وزيادة الوعي حول مبانيها ورفع الشبهات حولها. وإن من التكليف الواجب هو استثمار هذا الحدث في العمل التثقيفي بالاستفادة من الجموع الغفيرة باختلاف ألوانها ولغاتها سواء عبر تقديم الصورة الأمثل للزيارة على الصعيد الفردي والجماعي أو على صعيد المؤسسات المختلفة في المجال الثقافي لتنظيم الفعاليات والنشاطات المناسبة. كما ان زيارة الأربعينة بما لها من خلفية روحية و دينية عاطفية فكرية التي تملك من الدافعية المحركة على العمل الطوعي بالقدرا الذي يفوق كل الإمكانات المؤسساتية العالمية في هذا المجال اذ على مدى آلاف الكيلو مترات ومن جميع الاتجاهات والطرق المؤدية إلى كربلاء ولايام عدة نجد الشباب والأطفال والشيبة على حد سواء من الرجال والنساء في حركة متواصلة يبذلون جهودا كبيرة وأموالا ضخمة عن قناعة وإخلاص دون أدنى تذمر أو إحباط ودون أي مقابل مادي(سكر، ٢٠٢٣)

ايضا ان زيارة الاربعين عملت على تكريس ثقافة التكافل الاجتماعي، وهو من القيم الانسانية قبل أن يكون من المباديء الدينية الإسلامية ويعد هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تضمن للإنسان الحد الكفاف من العيش على اقل التقدير بما يمنح الانسان حياة كريمة بعيدة عن التذلل والامتهان

ومن أهم مايكتسبه الانسان في زيارة الاربعين العطاء هذه السمة النبيلة التي تورث بدورها خصالا اخلاقية وانسانية كثيرة من قبيل الجود والكرم والايثار التفاني وتغييب البخل والانانية والحب المفرط للذات.

المبحث الثالث
عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

لتحقيق أهداف البحث الحالي ، قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من الزوار والمحبين لاهل البيت . وقد تكونت عينة البحث من(١١٦) من زوار العتبة الحسينية وتم اختيار العينة بالطريقة الاحتمالية. لتحقيق أهداف الدراسة المتمثل التعرف على الابعاد الاجتماعية والنفسية للزيارة الاربعينية «، تم إعداد استبانة من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، ومن ثم تم التوصل إلى الصورة الأولية وزعت على ثلاثة مجالات

ولقياس استجابة عينة الدراسة وضعت فقرات الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي (موافق بدرجة كبيرة جدا، موافق بدرجة كبيرة، موافق، غير موافق، غير موافق على الاطلاق) للتعبير عن استجابات أفراد العينة حول فقرات الاستبانة، وتعطي البدائل السابقة الدرجات التالية على الترتيب(٥، ٤، ٣، ٢، ١). صدق الاستبيان

١. الصدق

وهو يعني مدى قياس الأداء لما وضع لقياسه من موضوعات علمية (نجاتي، ١٩٨٣، صفحة ٥١)ويعتبر الاستبيان او المقياس صادقاً ظاهرياً اذا كان يبدو صالحاً في ظاهره خلال النظر إلى عنوانه وتعليماته والوظيفة التي يعنيها وتمثيل الفقرات التي يستخدمها للأهداف المقاسة ، مما يوحى بان الاستبيان من حيث ظاهره أولا انه يناسب إلى حد ما الغرض المطلوب قياسه (وآخرون، ١٩٨٩، صفحة ١١٠). لقد تحققت الباحثة من صدق الاستبيان بإستخدام أسلوب الصدق الظاهري حيث

عرضت فقرات الاستبيان على مجموعة من الخبراء والمختصين بالعلوم الاجتماعية والنفسية لغرض بيان آرائهم ومقترحاتهم العلمية في مدى صلاحية الاستبيان للدراسة وقد ابدو ارائهم ، وهذا يدل على (الصدق الظاهري) للأداة .

٢.ثبات الاستبيان:

وهو عملية «اختبار في توزيع عدد محدد من الاستبيان على مجموعة من الأفراد الذين ينبغي ان تتشابه صفاتهم وخواصهم مع أفراد المجتمع المبحوث وخواصه « (نجاتي، ١٩٨٣، صفحة ٥٢)، وقد قامت الباحثة بتجربة الاستمارة الاستبانه على عينة مكونة من (١٦)عينة من مدينة كربلاء، ثم قامت بإعادة الاختبار على المبحوثين أنفسهم مرة ثانية بعد مرور (١٥) يوماً على الاختبار الأولي. وبإستخدام المقياس الإحصائي (معامل الارتباط) تبين بأن قيمة معامل الثبات كانت (٨٨) لذا تأكدنا بان الاستبيان على درجة جيدة من الثبات ، مما يدل على التناسق والانسجام في أسئلة استبيانيه

٣.الوسائل الإحصائية

لتحليل البيانات الإحصائية أستخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية التالية :-

١.النسبة المئوية

٢. الوسط الحسابي.

٣.الانحراف المعياري .

٤.معامل ارتباط بيرسون (محمود، ١٩٧٤، صفحة ١٦٥)

طريقة تصحيح الاستبيان لتفسير النتائج :

ولتسهيل تفسير نتائج الدراسة والحكم على درجة موافقة عينة الدراسة وتحديد مستوى الإجابة عن فقرات الاستبانة ومجالاتها وأبعادها، وفي ضوءها تم وضع محك تفسير النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (١) جدول درجات وحدود فئات مقياس ليكرت الخماسي والمحك الإحصائي لتفسير استجابات أفراد العينة

البديل	الدرجة المكافئة	حدود الفئة	درجة الموافقة
غير موافق على الاطلاق	١	١-١,٨٠	ضعيفة جداً
غير موافق	٢	١,٨١-٢,٦٠	ضعيفة
موافق	٣	٢,٦١-٣,٤٠	متوسطة
موافق بدرجة كبيرة	٤	٣,٤١-٤,٢٠	كبيرة
موافق بدرجة كبيرة جدا	٥	٤,٢١-٥	كبيرة جدا

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما أبرز الابعاد الانفسية والروحية للزيارة الاربعينية عينة الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة حول الدرجة الكلية للمجال الأول وأبعاده وفقرات كل بعد، ورتبت الفقرات حسب المتوسط الحسابي تنازلياً، والحكم على درجة الموافقة في ضوء المحك المعتمد في الدراسة، ويتضح ذلك في الجداول الآتية:

عرض نتائج المجال الأول:الابعاد الاجتماعية والنفسية للزيارة الاربعينية:

الجدول رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لآراء عينة الدراسة حول ابعاد الزيارة الاربعينية

م	أبعاد الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	البعد الاجتماعي	٣,٩٩	٠,٩٥	كبيرة	٢
٢	البعد الثقافي	٣,٩٥	٠,٨٩	كبيرة	٣
٣	البعد الروحي والنفسي	٤,٠٣	٠,٩٠	كبيرة	١
الكلي		٣,٩٣	٠,٨٨	كبيرة	

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمجال الأول البعد الروحي والنفسي بلغ ٣,٩٣ بدرجة كبيرة، مما يؤكد بعد ان نجح الانسان في كسر كل الحواجز النفسية والمادية واندمج وسط الجموع المليونية. ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة تراوحت بين (٣,٧٨ – ٤,٠٣) وجميعها بدرجة كبيرة؛ يجعل الارضية النفسية للانسان على درجة من الخصوبة والاستعداد للتغيير نحو الاحسن والأسمى، وهذا بحاجة الى عوامل مساعدة تنظم عملية التغيير وترفدها نحو اهداف حضارية كبيرة، طالما حلم بها المفكرون والمصلحون مثل الأخوة والتكافل والتعايش. ويتضح أن البعد النفسي والروحي حصل على المرتبة الأولى بمتوسط ٤,٠٣ ؛ وقد يعود إن وجود الحركة النشطة والاحتكاك المتزايد في هكذا مناسبة كفيل بأن يوفر فرصة النجاح للعمل المؤسسي والمنظم والمدروس الذي يكرّس الثقافة الأصيلة التي توافق فطرة الانسان

وتتطابق مع حاجاته المادية والمعنوية. بحيث عندما ينتهي يوم الزيارة ويعود الجميع الى بيوتهم يشعرون انهم اكتسبوا الكثير من الثقافة والمعرفة والسلوك الحسن، وهم بواسطة هذه الاجواء تمكنوا من إعادة النظر في عديد القضايا العالقة في نفوسهم وفكرهم.. كما « البعد االاجتماعي « حصل على درجة كبيرة بالمرتبة الثانية بمتوسط ٣,٩٩ ؛ وقد يعود هذا إلى ان الزيارة الأربعينة تجمع بين الاعمال التطوعية والعطاء المادي والروحي اللامحدود وهذا من دون مقابل من ذلك تبلغ ذروة التكافل التي لم تبلغها المؤسسات الدولية فضلا عن غيرها؛ ومن أهم السمات التي يكتسبها الانسان في زيارة الاربعين هي سمة العطاء الا محدود والذي ينعكس على غرس الخصال الحميدة في النفوس من قبيل الكرم والجود والايثار ونبذ كل الخصال اللا إنسانية .

كما أن البعد الثالث» البعد الثقافي « وحصل على درجة كبيرة بالمرتبة الثالثة بمتوسط ٣,٩٥ ؛ وقد يعود هذا إلى ان زيارة الأربعين توفر فرصة لالتقاء شتى الحضارات والثقافات المختلفة وهذا يكفل لكل زائر أو صاحب موكب بمجموعة من الخبرات والمعارف المتنوعة المصادر ففيها تجد الهندي والعربي والفارسي في حالة من التوائم والتعايش تكفل تحقيق هذه الثمرة إن تم رعايتها بالشكل المطلوب ترصين حالة التعايش السلمي في ضل التنوع الثقافي والعرقي والقيمي فالزيارة الاربعينية تمكنت من اذابة جميع الفوارق العنصرية بين الحشود المليونية الزاحفة الى كربلاء اذ تجد فيهم شتى الجنسيات والقوميات والاديان والاتجاهات الفكرية كما تجد الاسود والابيض وقد تساوى الجميع بل يسير بعضهم الى جنب بعض في اجواء مشحونة بالاخوة والمحبة ونسيان الذات وكأنهم تخلوا عن جميع الفوارق وانتزع الغل من قلوبهم بمجرد ان وضعوا اقدامهم على طريق كربلاء حتى يبلغ ذلك ذروته

البعد الأول: البعد النفسي والروحي:

الجدول رقم (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الأول المتعلق البعد النفسي والروحي

م	فقرات البعد النفسي والروحي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١	حققت الزيارة الاربعينية الأمن النفسي للأفراد.	٤,١٦	٠,٩٨	كبيرة	١
٢	حققت الزيارة الاربعينية مستوى من الصحة النفسية والـتوافق النفسي من خلال الاتصال والتواصل	٤,١٦	١,٠٢	كبيرة	٢
٣	الشعور بالطمأنينة والتقرب من الله	٣,٨٥	١,١٤	كبيرة	٣
٤	صناعة السعادة من امور بسيطة ودون تكاليف باهظة. من خلال المشاركة في المواكب	٣,٨١	١,١٢	كبيرة	٤

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأول البعد الروحي تراوحت ما بين (٣,٨١- ٤,١٦) وهذا يشير ان للإنسان طاقة حيوية قادرة على نقله من الحالة السلبية إلى الحالة الإيجابية، ومن النظرة التشاؤمية للحياة إلى الشعور بالاطمئنان والسكينة والراحة النفسية، وهذا ما يشعر به كل زائر للحسين. ويلاحظ من الجدول السابق أيضاً حصول الفقرة الأولى التي تنص على «

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
رمضان - ١٤٤٦هـ ، اذار - ٢٠٢٥م

حققت الزيارة الاربعينية الأمن النفسي للأفراد على الترتيب الأول بمتوسط ٤,١٦ ودرجة كبيرة؛ الحصول على فرصة للحوار مع الذات ومراجعة النفس في القضايا وتحديات الحياة اليومية خلال ساعات السير الطويلة والتخلص من جملة من العقد النفسية العالقة نتيجة الخلل في الثقافة الموروثة من الجهل والظلم والضلالة مغادرة حالة القلق وضجيج الحياة، والانطلاق بسياحة فطرية في فضاءات الهواء الطلق. فالزيارة الاربعينية تختلف عن مجرد زيارة عادية ، إذ كلما كان الإنسان على مستوى أكبر من المعرفة به زادت حصيلته من الفيوضات الروحية والمعنوية، والنفحات الحسينية التي تعمق من درجة الارتباط بالله تعالى، وتنمي من حالة التدين عند الإنسان المؤمن، وتجعله أقرب إلى الله تعالى و رسوله الكريم و الإمام الحسين ، إذ بدون أدنى شك أن للزيارة آثار وفوائد روحية ومعنوية كثيرة.

البعد الثاني: البعد الاجتماعي

الجدول رقم (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثاني المتعلق بالبعد الاجتماعي للزيارة الاربعينية

ت	فقرات الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	هناك حالات تكافل اجتماعي اثناء الزيارة الاربعينية.	٤,٢١	٠,٩٣	كبيرة جداً	١

٥	تعبر عن التماسك في العلاقات الاجتماعية بين المواطنين في جميع المحافظات اثناء الزيارة	٤,١٢	٠,٩٧	كبيرة	٢
٣	تكريس ثقافة العمل التطوعي	٤,١١	٠,٨٩	كبيرة	٣
١	ساعدت الزيارة الاربعينية في خلق علاقات اجتماعية مع الاخرين	٣,٨٥	١,١٦	كبيرة	٤
٢	ارتفاع مستوى الوعي الأمني لدى المواطن وتعاونهم مع القوات المسلحة .	٣,٤٧	١,٢٠	كبيرة	٥

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الثاني البعد الاجتماعي تراوحت ما بين (٣,٤٧- ٤,٢١) وكانت درجة جميع الفقرات كبيرة ما عدا فقرة بدرجة كبيرة جداً، مما يدل أن الابعاد الاجتماعية لزيارة الاربعينية مهمة وكبيرة جدا وهذا يدل على عظمة قيمة التكافل التي يبديها محبّو أهل البيت، عليهم السلام، وقد ترسّخت هذه القيمة عند الجميع، وباتت واحدة من أهم القيم التي يعتمدها الناس في علاقاتهم اليومية ويعيشونها بشكل دائم، لتجعل من حياتهم أفضل وأقل تعقيدا رغم مصاعب الحياة الكثيرة المستمرة. ما نلاحظه أيضا

بوضوح انتقال هذا السلوك التكافلي المتميز إلى الأطفال، حيث يرى الأطفال إلى ما يقوم به الكبار من الآباء والأمهات أو الأخوات والأخوة الكبار، ومن ثم يحاولون التشبّه بالكبار، فيقومون بأعمال قريبة من أعمال أهاليهم، ينصبون المواكب الحسينية الصغيرة في أبواب بيوتهم، ويقدمون الماء والشاي والعصائر للزوار الذين يمرون قريبا من بيوتهم، ويمكن للزائر أن يرى فرحة الطفل الصغير حين يأخذ منه كأس الماء أو قنينة العصير. ويلاحظ من الجدول حصول الفقرة الرابعة التي تنص على « تعبر عن الترابط في العلاقات الاجتماعية بين الزائرين من جميع المحافظات اثناء الزيارة « على الترتيب الأول بمتوسط ٤,٢١ ودرجة كبيرة جداً؛ وقد تعزى هذه النتيجة ان الترابط الاجتماعي في الزيارة الاربعينية كون أواصر ووشائج قوية بالرغم من مختلق قوى التشتيت والحواجز الاجتماعية والثقافية الا انها تذاب في الزيارة الاربعينية فمسيرة الأربعين تجعل الترابط ليس على مستوى شعوب البلد الواحد بل بين شعوب البلدان الأخرى مما يعزز خلق نسيج اجتماعي يربط دولاً وشعوب بلرغم من اختلاف اللغة والثقافة .

البعد الثالث: الثقافي

الجدول رقم (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات البعد الثالث المتعلق بالبعد الثقافي للزيارة الاربعينية

م	فقرات البعد الثقافي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٤	التطوع لمساعدة عمال البلدية لرفع النفايات وتنظيف الشوارع	٤,٢٠	٠,٩٦	كبيرة	١

٣	كشفت الزيارة عن مظاهر التسامح والتعايش في المجتمع العراقي .	٤,١٠	١,٠٧	كبيرة	٢
٢	الظهور بمظهر انساني، سلمي، مدني، حضاري امام العالم	٤,٠٩	٠,٩٧	كبيرة	٣
١	لشعور الانساني المتأجج بالتنوع في بحر يموج بكتل بشرية متنوعة الاعراق والثقافات	٤,٠٧	١,٠١	كبيرة	٤
٥	الشعور بالمسؤولية الاخلاقية والوطنية لبناء الوطن	٣,٧٠	١,١٥	كبيرة	٥

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الثالث البعد الثقافي تراوحت ما بين (٣,٧٠- ٤,٢٠) وكانت درجة جميع الفقرات كبيرة، مما يدل أن زيارة الاربعين بما تستمده من امامنا الحسين (عليه السلام) من قيم مبادئ وقيم دينية و انسانية ورصيد فكري رصين تمكنت من اذابة كل الفوارق العنصرية بين الحشود المليونية الزاحفة الى كربلاء اذ نجد فيهم مختلف الجنسيات والخلفيات والقوميات والاديان والاتجاهات الفكرية والمعرفية كما تجد الاسود والابيض وقد تساوى الجميع

وكأنهم تجردوا عن جميع الفوارق وانتزع الغل الحقد من قلوبهم بمجرد ان وطائوا باقدامهم على طريق كربلاء حتى يبلغ ذلك ذروته عندما تجد ان هذه القوميات والاعراق والاجناس والالوان كل منها يفتخر بان يكون خادما للآخر بروح ملئها المحبة والتسامح والعطاء..

ويلاحظ من الجدول حصول الفقرة الرابعة التي تنص على « لشعور الانساني المتأجج بالتنوع في بحر يموج بكتل بشرية متنوعة الاعراق والثقافات» على الترتيب الأول بمتوسط ٤,٢٠ ودرجة كبيرة؛ وقد تعزى هذه النتيجة إلى إن اللتقاء الفكري والتواصل المعرفي يعد احد أهم الركائز التي بنيت عليها الحضارات في مشرق الأرض ومغربها ومن الاسباب أساسية في التعايش السلمي. وزيارة الأربعين توفر فرصة التلاقح والتلاقي بين شتى الحضارات الشرقية منها والغربية بما يكفل لكل زائر ان يكون ذخيرة معرفية وعلمية للثقافات الحاضرة والمشاركة في هذا المحفل العالمي

بعد الانتهاء من التطبيق الميداني لأداة الدراسة وجمع البيانات وتحليلها أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- أن ابعاد الزيارة الاربعينية من وجهة نظر العينة بشكل عام في مختلف الأبعاد كانت بدرجة كبيرة.
- أن الابعاد الروحية والنفسية من وجهة نظر العينة كانت بدرجة كبيرة.
- أن الابعاد الاجتماعية من وجهة نظر العينة كانت بدرجة كبيرة.
- أن الابعاد الثقافية من وجهة نظر العينة كانت بدرجة كبيرة.

من اهم الاستنتاجات

١. الزيارة الاربعينية تقدم البعد الرحي في الممارسة والتطبيق

٢. تعد الزيارة الاربعينية اكبر تجمع عالمي يترسخ فيه كل قيم التضحية والايثار

٣. من خلال التواصل الذي يحدث في الزيارة تزداد أواصر العلاقات الاجتماعية وتتحقق وحدة الشعوب

٤. تجسد الزيارة الاربعينية نبذ التعصب بين الديانات والطوائف من خلال نبذ الكراهية

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فقد أوصت الدراسة عدداً من التوصيات أهمها:

١. الحاجة تدعو الى تأسيس لجنة عليا لإدارة هذه التظاهرة الكبرى واستثمارها وتوظيفها بالشكل الحضاري الأمثل وبما ترتقي الى المستوى الذي يليق بقبلة الزائرين.

٢. انما الحاجة ملحة لإنشاء مشاريع خدمية وسياحية وتنموية عملاقة من شأنها توفير العملات الصعبة الضخمة وتشغيل الأيدي العاملة وتنمية البلاد .

٣. الشعور بالمسؤولية الاخلاقية والوطنية لبناء وترميم الوطن والعمل على طرد المفسدين.

٤. نبذ العنف والارهاب من خلال الاندماج والانخراط في صفوف لواء المحبة والتعايش وقبول الآخر.

٥. العمل على تقوية الابعاد الوجدانية للناس من خلال اعتماد المناهج الدراسية التي تعرف الناس بالمواقف الجهادية والاصلاحية لهم.

المقترحات

١. اجراء الدراسات للابعاد الاقتصادية والسياسية لهذه الزيارة

٢. اجراء دراسات لمعرفة التعايش السلمي من خلال التنوع الثقافي والعرقي

المصادر

- البزاز،س. م. (٢٠٠٥). الابعاد الاجتماعية النفسية للحرب العراقية الامريكية على الاطفال في المجتمع العراقي.(p. ٨). بغداد .
- الحلي ع. ا. (٢٠١٥). زيارة اربعين سيد الشهداء الحسين . مركز العترة الطاهر للدراسات والبحوث ٣.

- الساعدي م. (٢٠٠٥). ثقافة الزيارة عند اتباع اهل البيت. بيروت: دار الهدى .
- الساعدي م. ع. (٢٠١٧). زيارة الاربعين المباركة الدلالات والافاق. كربلاء : مركز كربلاء للدراسات والبحوث .
- العاملي ا. (١٤١٤). وسائل الشيعة. مكتبة الاسلامية.
- العساف ص. (٢٠٠٣). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.
- القطب الحسيني ع. (٢٠٠٩ ٢ ١٥). زيارة اربعين الامام الحسين ادلتها واسراراها. p. ٣٤.
- القمي ج. ب. (٢٠٠٩). كامل الزيارات. شركة الأعلمي للمطبوعات.
- المجلسي م. ب. (n.d). بحار الانوار. قم: وزارة الارشاد الاسلامي.
- المفيد ا. (n.d). المزار.
- بارجان ن. (٢٠٢١). الزيارة الاربعينة ابعاد ورؤى . ايران: ايرا سماكا تابنك.
- سكرح. ك. (٢٠٢٣). الدلالات النفسية للزيارة الاربعينية . كربلاء: كالة براثا.
- شجري م. ب. (٩٧٧). فضل زيارة الحسين عليه السلام. قم: مكتب المرعشلي.
- محمود إ. ح. (١٩٧٤). مبادئ علم الإحصاء الجزء الأول . بغداد: مطبعة الجامعة.
- نجاتي ت. ل. (١٩٨٣). الاختبارات والمقاييس . بيروت: دلر الشروق.
- وآخرون). ع. (١٩٨٩). مبادئ القياس والتقويم في التربية. عمان: دار الفكر.

ملحق (١)

استبانة استطلاعية عن

(الابعاد النفسية والاجتماعية للزيارة الاربعينية)

الباحثة:ارجو الاجابة على الاسئلة الاستطلاعية وذلك لغرض البحث العلمي شاكرة تعاونكم معي

ت	فقرات البعد النفسي والروحي	غير موافق على الاطلاق	غير موافق	موافق	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة كبيرة جداَ
١	حققت الزيارة الاربعينية الأمن النفسي للأفراد.					
٢	حققت الزيارة الاربعينية مستوى من الصحة النفسية والـتوافق النفسي من خلال الاتصال والتواصل					
٣	الشعور بالطمأنينة والتقرب من الله					

ت	فقرات الاجتماعي	غير موافق على الاطلاق	غير موافق	موافق	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة كبيرة جداً
١	هناك حالات تكافل اجتماعي اثناء الزيارة الاربعينية.					

٤	صناعة السعادة من امور بسيطة ودون تكاليف باهظة. من خلال المشاركة في المواكب					

٢	تعبر عن التماسك في العلاقات الاجتماعية بين المواطنين في جميع المحافظات اثناء الزيارة					
٣	تكريس ثقافة العمل التطوعي					
٤	ساعدت الزيارة الاربعينية في خلق علاقات اجتماعية مع الاخرين					

٥	ارتفاع مستوى الوعي الأمني لدى المواطن وتعاونهم مع القوات المسلحة .					

ت	فقرات البعد الثقافي	غير موافق على الاطلاق	غير موافق	موفق	موافق بدرجة كبيرة	موافق بدرجة كبيرة جداً
١	التطوع لمساعدة عمال البلدية لرفع النفايات وتنظيف الشوارع					
٢	كشفت الزيارة عن مظاهر التسامح والتعايش في المجتمع العراقي .					
٣	الظهور بمظهر انساني، سلمي، مدني، حضاري امام العالم					

٤	لشعور الانساني المتأجج بالتنوع في بحر يموج بكتل بشرية متنوعة الاعراق والثقافات					
٥	الشعور بالمسؤولية الاخلاقية والوطنية لبناء الوطن					